جبر فانه عقد بابا لثواب من كتب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبدا بالحديث المتكلم عليه ثم اتى باحاديث وراى
تدل على ان المراد الصلاة كتابة وقال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه
لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في الكتاب وقال ابو سليمان عبد الرحمن
بن عطية وقيل عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني بمد الدال
والراء وقع في نسخة بمد الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال
ومد الراء وداران او داريا بتشديد الياء قرية بالشام من قرى
دمشق الا انه ان كانت النسبة الى داريا فهي على غير قياس وهو رضي الله
تعالى عنه عنسي القبيلة بنون بين المهملتين من اجلة المشايخ الطريق
واكابر اساتيذها واعيانها ومشاهيرها مات سنة خمس وقيل
خمس عشرة ومائتين من اراد ان يسال الله حاجة بالضمير العائد اليه
في النسخ الكثيرة المعتمدة منها النسخة السهلية ووقع في بعض النسخ
بغير ضمير فليكثر مضارع الاكثار بالهمزة والذي عند غير واحد
في نقل كلام ابي سليمان فليبدأ وهو على حذف المفعول اي فليبدأ
سواله والله اعلم واما قوله فليكثر فلم اجده فيحتمل ان الشيخ
اطلع على نقله كذلك لاحد وان يكون كتبه من حفظه والله اعلم
بالصلاة الباء زائدة في المفعول للتوكيد ويحتمل ان تكون متعلقة
بمحذوف اي فليكثر اللهج او الالحاح بالصلاة او نحو ذلك ويكون
قوله فليكثر مضمنا معنى فليلهج او نحو ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج ابو داود وترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم

والبيهقي

والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه سمع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يحمد الله تعالى
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله سبحانه
والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما
شاء وفي الحصن الحصين من اداب الدعاء الثناء على الله والصلاة
على نبيه اولا واخرا ونسب ذلك في الكبير لابي داود والترمذي
والنسائي وابن حبان والحاكم وقال النووي اجمع العلماء على استحباب
الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك يختم الدعاء بهما قال والاثار في هذا الباب
كثيرة معروفة ونص غيرهما على استحباب الصلاة وسط الدعاء
ايضا واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كقدح الراكب فان الراكب يملا قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه
فان احتاج الى شرابه او الوضوء توضأ به والا اهراقه ولكن
اجعلوني في اول الدعاء واوسطه واخره ثم يسال الله حاجته وليختم
يعني سواله ووقع في نسخة بدل وليختم وليتم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تقدم الان نقل يختم الدعاء بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الفاء تعليلية وان لتاكيد الاخبار الذي سيقت
لاجله للاذعان له وتيقنه والعمل به الله يقبل الصلاتين
السابقة على الدعاء واللاحقة له روى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University